

مجمع الأمثال

2392 - أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْحَجَرُ يَرِيدُ : يا أعور احفظ عينك واحذر الحجر أو
ارقب الحجر وأصله أن الأعور إذا أصيدت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال إسماعيل
بن جرير البجلي الشاعر لطاهر ابن الحسين مداحاً له فقيل له : إنه ينتحل ما يمدحك
به من الشعر فأحب أن يمتحنه فأمره أن يهجوه فأبى إسماعيل فقال طاهر : إنما هو هجاؤك
لي أو ضروب عنقك فكتب في كاغد هذه الأبيات :

رَأَيْتُكَ لَا تَرَى إِلَّا بَعَيْنٍ ... وَعَيْنُكَ لَا تَرَى إِلَّا قَلِيلًا .

فَأَمَّا إِذَا أَصَبْتَ بِفَرْدِ عَيْنٍ ... فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَ كَقَلِيلًا .

فَقَدِّدْ أَبْغَيْتَ أَنْزَكَ عَنْ قَلِيلٍ ... بَطْهَرِ الْكَفَّ تَلْتَمَسُ السَّبِيلَ ثُمَّ

عرض هذه الأبيات على طاهر فقال : لا أرى يذكرك تنشدها أحداً ومزق القرطاس وأحسن

صلته . ويقال : إن غراباً وقع على دبرة ناقة فكبره صاحبها أن يرميه فتثور

الناقة فجعل يُشير إليه بالحجر ويسمى الغراب أعور لحدة بصره على التشؤم أو على القلب

كالصير للضير وأبي البيضاء للحبشي